لم تبين ما هي وان قالوا ان هذه الاحكام تتبين من
اقوال الآباء و تتعين من القوانين التي وضعتها
الاساقفة في المجامع باتفاق الآراء فيقال لهم ان
شيئاً منها لا يعتبر لانهم ليسوا واضعي الدين والشريعة
وانما كان الواضع بامر الله تعالى ووحيه عيسى
عليه السلام هو نفسه لا غيره والذي يقال له دين
المسيح وشريعته ليس الا الذي وضعه المسيح
نفسه ولا يقال للقوانين التي وضعتها الاساقفة
دين المسيح وشريعته اصلاً وابداً اذ لو صح
خلاف هذا لكان كل شخص يضع من عنده شريعة
وقوانين على مقتضى هواه ثم ينسبها الى نبي من
الانبياء فحينئذٍ يلزم ان يقال لهادين ذلك النبي
وفساد هذا القول لا يخفى ويدل على فساده ايضاً
ما نقله مرقس عن المسيح في الاصحاح السابع
انه قال رداً على اليهود وناقلاً ما اوحي به الى
اشعياء فيهم انهم باطلاً يعبدوني ويعلمون
تعاليم وصايا الناس انكم تركتم وصايا الله و
تمسكتم بوصايا الناس الى آخره فتبين لك مما ذكر
ان دين المسيح اليوم فضلاً عن كونه منسوخاً
ولو مهما اجتهد شخص للتدين والعمل به لا يمكن
له ذلك اصلاً لانه مفقود الكتاب ومجهول الاحكام
فهكذا تماً اندرست مناهج الهداية والسلام
وسقوا لي ضباب الجهل والضلالة على رؤس الانام

راجع للتحقيق الى
اشعيا النبي في
الاصحاح التاسع
والعشرين عدد ١٣
ومتى ص ١٥ عدد ٨
ومرقس ٧ عدد ٣١

فان قيل فليكن
الرجوع الى دين موسى
الذي الاول فانا
انه قد نسخ فلا
يعاد ولا عليه
يعول منه

بعث

بعث الله تعالى رحمةً للعالمين وشفقةً للخلق اجمعين
محمداً المصطفى سيد المرسلين وانزل عليه القرآن العظيم
والفرقان المبين ليكون للعالمين بشيراً ونذيراً
وسراجاً وهاجاً منيراً وختم بشريعته الجامعة
جميع الشرايع ونسخ بطلوع شمس رسالته كل
الطوالع فلم يبق حكم للنجوم الهداية التي قبله لانه
اظهر في الآفاق فضيلة وثبت نبوته ورسالته بادلة
واضحة وعلامات صادقة وبراهين قاطعة

وقد قسمها العلماء الى اربعة انواع فالنوع
الاول بشارات الانبياء وشهادات المرسلين
ببعثته ورسالته قبل مبعثه عليه السلام واتى القرآن
العظيم الذي اعجز الورى بفصاحته وابهت الشعراء
كمال بلاغته فلم يقدر منهم احد على اتيان سورة
من مثله والثالث اخلاقه العظيمة النبوية و
اوصافه الحميدة الرسولية التي كملت فيه حتى
فاق بها جميع الكملين فقال تعالى في حقه وانك لعلى
خلق عظيم والرابع المعجزات الباهرات والآيات
البينات التي اظهرها الله على يديه واياه بها
فضله وكرامته لديه صلى الله وسلم عليه

ويعلم انه لا يمكن الايمان بنبوة نبي
من الانبياء بدون الايمان والاقرار بنبوة
خاتم النبيين محمد عليه السلام وذلك لان الانبياء
والمرسلين كلهم اجمعين ولئن اختلفت احكام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)